

تقرير استهداف منازل ومزارع مدنيين بمنطقة الفرش - محافظة حجة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان
بقنابل عنقودية منازل ومزارع المدنيين بمنطقة الفرش - مديرية حرض
محافظة حجة - ١٧ يوليو ٢٠١٨م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية حرض
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منازل ومزارع المدنيين
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تهادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الفرش التابعة لمديرية حرض بمحافظة حجة ، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الفرش وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة الفرش التابعة لمحافظة حجة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الفرش.

نبذة مختصرة عن مديرية حرض

مديرية حرض:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة حجة، بلغ عدد سكانها ٩٣٥٢٣ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية حرض

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منازل ومزارع المدنيين

في الساعة الثامنة صباح يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين ، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بقنابل عنقودية رعاة أغنام كانوا يقومون برعي أغنامهم وجمع الأخطاب بمنطقة الفرش الواقعة في وادي المملاح بمديرية حرض، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت القنابل قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: طفل

جرح: ٣ مدنيين بينهم طفلين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة الفرش التابعة لمديرية حرض بمحافظة حجة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود ويدعى (م.ص.ش.ش)-63 عاماً قائلًا: "منذ شروع السعودية وتحالفها في العدوان على اليمن أصبحنا نحن سكان المناطق الحدودية في وضع بائس وكابدنا شتى صنوف الانتهاكات والجرائم المروعة، و كان من ضمن هذه الجرائم قيام الطيران الحربي والقوات البرية التابعتين لتحالف العدوان بقصف وإسقاط قنابل عنقودية وأجسام غريبة على سكان منطقة الفرش كان آخرها في بداية ديسمبر من العام 2017م، حيث ألقت الطائرات الحربية قنابل عنقودية بعد العصر و لا أستطيع تحديد اليوم والتاريخ ، شاهدنا القنابل وهي تنفجر على أسطح المنازل وبين المزارع ومراعي الأغنام وبعض منها لم تنفجر ، خلال قيام بعض أهالي المنطقة برعي أغنامهم كانت تنفجر في أغنامهم خلال رعيها ،آخر هذه الجرائم ما حدث صبيحة يوم الثلاثاء من انفجار قنبلة عنقودية بعدة أشخاص من رعاة الأغنام من سكان المنطقة خلال ذهابهم للرعي بالوادي وعثورهم على تلك القنبلة العنقودية ظناً منهم بأنها كتلة حديدية "خردة" فأخذوا يلعبوا بها فانفجرت بهم وأردت أحدهم قتيلاً هو عبده علي علي شوف ابن أخي، تناثرت الشظايا بجسده ومزقت صدره ،عندما هرعنا إليه لتفقدته مع زملائه الجرحى وجدناه قد فارق الحياة ، بشاعة الجريمة التي خلفتها القنبلة العنقودية بجسده تفوق وصفها ،قمنا بحمله وبعض الأهالي الذين أتوا قاموا بحمل الجرحى الثلاثة على أكتافهم مسافة طويلة حتى تم العثور على سيارة لنقلهم إلى مستشفى عبس الريفى ، المنطقة نائية وتعد إحدى المناطق المدنية بمديرية حرض المأهولة بالسكان المدنيين وأغلبهم من فئة رعاة الأغنام الفقراء".

- كما تحدث أحد أقارب الضحايا ويدعى (م.م.م) -35 عاماً قائلًا: "نعيش نحن سكان المنطقة على رعي الأغنام، وتشكل مصدر دخلنا الوحيد لتوفير متطلبات العيش والحياة لنا ولأسرنا، ومنذ ثلاثة أعوام مضت ونحن نعيش في ظروف قاسية وأصبحنا لا نستطيع رعي الأغنام جراء انتشار القنابل العنقودية والأجسام الغريبة التي ألقتها الطيران الحربي لتحالف العدوان في مراحل مختلفة من عدوانه على اليمن مازال الكثير منها لم تنفجر، وقد انفجرت عدد منها في أيام ماضية بالرعاة أو قطعان الأغنام التابعة لهم، وفي صباح يوم الثلاثاء ذهب أربعة أشخاص من أبناء المنطقة لرعي الأغنام والاحتطاب من وادي المملاح فعثروا على قنبلة عنقودية انفجرت بهم وأسفرت عن مقتل مدني وجرح 3 آخرين، من الجرحى اثنين من أقاربي وهم محمد علي عبده مهجر 15 عاماً، وعبده محمد علي مهجر ويبلغ من العمر 20 عاماً، عثرنا عليهم مرميين بالأرض ينزفون من أنحاء متفرقة من أجسادهم جراء شظايا القنبلة العنقودية الفتاكة وقمنا بنقلهم إلى المستشفى، أصبح العديد من أهالي المنطقة الذين أعياهم الفقر والعوز يخشون على حياتهم ولا يستطيعون النزوح كونهم يعيشون على الرعي والاحتطاب وفضلوا البقاء في المنطقة، وهناك تجاهل تام للمنظمات الحقوقية والإنسانية والإغاثية عن معاناة المناطق الحدودية ومنها منطقة الفرش، ونطالبها بأن تقوم بإرسال خبراء متفجرات وألغام ونزع القنابل العنقودية والأجسام الغريبة الفتاكة التي تهدد حياة السكان، والوقوف مع الضحايا المدنيين سواء هؤلاء أو غيرهم الذين سقطوا جراء هذه القنابل المحرمة دولياً، ومطالبة دول تحالف العدوان بالكف عن استخدام هذه القنابل العنقودية الفتاكة ووقف العدوان على اليمن، ولكن يبدو أن هذه المنظمات الدولية ومنها منظمات الأمم المتحدة قد أصمت أذنيها عن معاناة سكان المناطق الحدودية".

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمدنيين من رعاة الأغنام يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنطقة المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من الأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منطقة الفرش بمحافظة حجة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٨ م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	عبده علي علي شوف	طفل	١٨

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منطقة الفرش بمحافظة حجة بتاريخ ١٧ يوليو ٢٠١٨ م.

م	الاسم	النوع	العمر
١	محمد علي عبده مهجر	طفل	١٥
٢	أحمد محمد عبده جماعي	طفل	١٢
٣	عبده محمد علي عثمان مهجر	ذكر	٢٠

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhGKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>